## المحاضرة العاشرة: الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، و الدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور و التقدم السريع في ثورة المعلومات، و لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربا من الترف بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة.

**تعريف الوسائل التعليمية:** هي مجموعة أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم بهدف توضيح المعاني و شرح الأفكار و إيصالها

.

و عرفها إبراهيم مطاوع، 1979 بأنها كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم و التعلم و توضيح معاني و كلمات درس، أو لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ و الرموز و الأرقام

وقد أطلق على الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم تسميات متعددة و يعود هذا إلى تطور الوسائل نفسها، و إلى اختلاف المربين في إلحاحهم على وظيفة دون أخرى و من التسميات الشائعة:

**1/** وسائل الإيضاح، وسائل الإيضاح السمعية البصرية.

**2/2**الوسائل المعنية على التدريس، معينات التدريس، المعينات الوسيطية.-

**3/** الوسائل السمعية البصري .أ

**4/** الوسائل التعليمي .ب

**5/** الوسائل الحسية.**5/** .ج

**6/** الوسائل الحسية المتعددة. .د

**7/** وسائط التعليم. .ه

**8/** وسائل تكنولوجيا التعليم.

**تصنيفات الوسائل التعليمية:**

**أولا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخطابها**

يقسم هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

أ. **الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها و منها: الصور، الرموز التصويرية و النماذج و العينات و الرسوم والخرائط و الأقلام الصامتة المتحركة منها و الثابتة.

ب. **الوسائل السمعية:** و تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع و منها: اللغة اللفظية و المسموعة و التسجيلات الصوتية و الإذاعية المدرسية.

**الوسائل السمعية البصرية:** و تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي البصر و السمع، وتشمل التلفاز التعليمي و الأفلام التعليمية الناطقة و المتحركة و الشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح و التفسير

**تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها**

وسائل الاتصال التعليمية تنقسم إلى قسمين تبعا لإمكانية عرضها و هما:

أ. **مواد تعرض ضوئيا على الشاشة:** وهي التي تبث من خلال جهاز منها الشرائح و الأفلام و الشفافيات و برمجيات الحاسوب.

ب. **مواد لا تعرض ضوئيا:** و هي تعرض مباشرة على المتعلمين و يتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة و منها: المجسمات و الرسوم البيانية، اللوحات، الخرائط، الملصقات و الألعاب التعليمية و المحاكاة و غيرها.

**تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء خاصية الصوت**

تصنف إلى نوعين هما:

أ. **وسائل صامتة:** تشمل جميع الوسائل و المواد التعليمية غير الناطقة و التي لا تعتمد في مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز الملفوظة عموما، و قد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل غير اللفظية و من أمثلتها الصور، الرسوم، اللوحات و المجسمات و الأفلام غير الناطقة.

ب. **وسائل ناطقة:** وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز اللفظية عموما، و قد يطلق على هذا النوع من الوسائل اسم "الوسائل اللفظية" و من أمثلتها: التسجيلات الصوتية و الإذاعة التعليمية و الإذاعة المدرسية، الأفلام التعليمية الناطقة و التلفاز التعليمي، جهاز عرض الشفافيات الناطق، الحاسوب التعليمي الناطق، و المعاجم اللغوية الناطقة.

**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحداثة و التقليد**

تقسم الوسائل التعليمية على هذا الأساس إلى وسائل حديثة و تقليدية و يمكن تلخيص أهم الوسائل التي تدخل في هذا الإطار إلى:

أ. **الوسائل التعليمية التقليدية:** و تتمثل أهم هذه الوسائل فيما يلي:

- السبورة التقليدية (سبورة الطباشير).

- الكتاب المدرسي.
- الصورة و الرسوم.
- الخرائط و الكرات الأرضية.
- القصة.

**ب. الوسائل التعليمية الحديثة:** و تتمثل أهم هذه الوسائل في:
السبورة البيضاء: تعد السبورة البيضاء إحدى الوسائل البصرية، فهي عبارة عن لوح مسطح يكتب عليه بالأقلام الكحولية.

الشفافيات: و هي رسوم تخطيطية أو صور ترسم باليد أو باستخدام أجهزة التصوير مختلفة (كاميرا أو غيرها) و يستخدم في عرضها جهاز عرض الشفافيات.

- جهاز عرض الشفافيات: و يعتبر هذا الجهاز مفيد جدا للمعلمين ولاسيما المعلمين الجدد في المهنة، إذ يضمن المعلم أن تكون معلومات الدرس موجودة على الشفافية و بالتالي يمكن قراءة هذه المعلومات مع طلابه.
- جهاز عرض الشرائح و جهاز عرض الصور المعتمة (الأبيكسوب)
- جهاز عرض الأفلام.
- المسجلات الصوتية: وسائل لحفظ الأصوات و تخزينها لإعادة سماعها عند الحاجة.

مختبرات اللغة: هي عبارة عن غرف تدريب صغيرة لتعليم اللغات باستخدام وسائل سمعية و تكون هذه الغرف أو القاعات مصنوعة جدرانها من مواد عازلة للصوت بحيث لا يسمح الدارس ما ينطق به زميله الجالس بجوار، و كل منها مزود بجهاز تسجيل ولاقطة الصوت و سماعة و يجلس الطالب داخل الغرفة الصغيرة، حيث يستمع غلى البرامج التي تسمح له و عن طريق لاقطة الصوت يستطيع الاتصال بالمعلم و يختلف عدد الوحدات (الغرف) باختلاف سعة المختبر

**شروط اختبار الوسائل التعليمية:** إن عملية استخدام الوسائل التعليمية في ميدان التعليم يرتكز على العديد من الشروط لاختيار الوسيلة الملائمة، من خلال الأخذ بعين الاعتبار جملة من الشروط من أجل الوصول إلى استخدام فعال لهذه الوسيلة، والوصول إلى أقصى استفادة منها، و ذلك من خلال:

تحديد الأهداف التعليمية بشكل دقيق قابل للقياس و معرفة أيضا بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي، و قدرة المستخدم على تحديد الأهداف يساعد على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذه الأهداف.

- معرفة خصائص الفئة المستهدفة و مراعاتها: و نقصد بالفئة المستهدفة الطلبة، و المستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون على علم بالمستوى العمري و الذكائي و المعرفي و حاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

معرفة بالمنهج العلمي ومدى ارتباط هذه الوسيلة و تكاملها من المنهج: مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى، بل تشمل الأهداف و المحتوى، طريقة التعليم و التقويم و معنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية على الإلمام الجيد بالأهداف و محتوى المادة الدراسية وطريقة التعليم

و التقويم، حتى يتسنى له الأنسب و الأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر وسيلة جماعية أو وسيلة فردية...الخ.

- تجربة الوسيلة قبل استخدامها: و المعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام و هذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام و تحديد الوقت المناسب لعرضها و كذلك المكان المناسب.

- تهيئة أذهان الطلبة لاستقبال محتوى الرسالة: من الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان الطلبة توجيه الأسئلة إلى المتعلمين التي تحتهم على متابعة الوسيلة.

تقويم الوسيلة: ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها، و يكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل المتعلمين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات المتعلمين و ميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية التعليمية.

**معايير اختيار الوسيلة التعليمية:** هناك جملة من المعايير التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية و تتمثل فيما يلي:

مدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين: ونقصد بذلك مدى ملائمة هذه الوسيلة لخصائص التلميذ المتعلم، هذه الخصائص التي تشمل النواحي الجسمية، و الانفعالية و المعرفية: فعلى الوسيلة أن ترتبط في محتواها و أنشطتها بفكر الطالب وخبراته السابقة، و أن تناسب قدرتهم على الإدراك الحاسة التي يفضلها المتعلم في هذا الإدراك، و ذا المعيار على قدر كبير من الأهمية إذ بدون توفر هذا المعيار لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، بل على العكس تعتبر معيقا لعملية المتعلم، خاص إذا كانت ميول و اتجاهات المتعلمين سلبية نحوها، ما يؤدي إلى النفور و الملل و التشويش الداخلي في نفسية المتعلم

1. المنهج: المنهج كنظام يتكون من المحتوى الطريقة، الأهداف، الأنشطة، و الوسائل التعليمية و حتى يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحا، على الوسيلة أن تلبي و تلائم محتوى المنهج و أنشطة و طريقة التدريس، و تحقق الأهداف التعليمية، حتى تساعد على تحقيق التعلم السهل و الممتع، و إلا خرجت عن الهدف الأساسي لاستخدامها.
2. المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية و تحت هذا المعيار يمكن أن تندرج جملة من الأمور المتمثلة فيما يلي:
   - وضوح الوسيلة: صوتية كانت أو كتابية أو مرئية أو الجمع بين مختلف هذه الخصائص.
   - دقة الوسيلة العلمية و مدى مطابقتها للواقع.
   - التنظيم و التنسيق و مناسبتها للمادة العلمية.
   - سهولة استخدامها و قلة التكاليف.

المعيار الخاص بالمعلم المستخدم للوسيلة: ويقصد بهذا المعيار الميول و الاتجاهات للمعلم الذي يختار الوسيلة لاستخدامها ومدى قناعته بالاختيار و الاستخدام، و بعد عن الشكلية و الروتين، حيث أنه لا بد من القناعة الشخصية بهذه الوسائل من أجل الاستعمال الأمثل لها.

**أهمية الوسائل التعليمية:** تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم و التعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي كالمدارس و المعاهد و الجامعات أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات و يمكن أن نوضح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسية الآتية:

1. من الشروط التي تساعد على التعلم الحاجة للتعلم، فالوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج و الأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ كل منها كل طالب ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه.
2. أفضل التعلم ما يتم عندما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلم و الوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلم و إقبالا عليه.
3. جعل التعليم باقي الأثر.

إثارة النشاط الذاتي، فالوسيلة الجيدة تثير اهتمام التلاميذ و تسترعي اهتمامهم و انتباههم، و يؤدي ذلك إلى انطلاق نشاطهم بقوة في سبيل تحصيل المعلومات و كيس المهارات في جو من الإقبال و المثابرة

4. تحاشي اللفظية، مما يساعد على زيادة التطابق و التقارب بين معنى الألفاظ في ذهن المدرس مثلا، و معناها في ذهن الطالب حتى يتم التوافق بينها.
5. يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة.
6. تؤدي الوسائل التعليمية إلى تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلبة مما يحقق التعلم الأفضل حسب الميول و الاستعدادات.
7. تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب و استمرار الأفكار والتي يكونها الطالب، فإنتاج الكثير من المواد التعليمية كالأفلام المتحركة و الثابتة.
8. تقوي العلاقة بين المعلوم و المتعلم، و بين المتعلمين أنفسهم.

تساعد المعلم على رفع درجة كفايته المهنية و استعداده للتعليم، وحسن عرضه للمادة التعليمية، وتقويمها والتحكم بها.